

## 2 - شرح القواعد الأربع الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:18

والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وغفر له في كتابه القواعد الأربع قال رحمة الله القاعدة الاولى - 00:00:38

ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلی الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو الرازق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك - 00:01:00

امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فيقولون الله فقل افلا تتذمرون هذه قواعد اربعة جمعها المصنف رحمة الله تعالى في هذه الرسالة - 00:01:24

التي اشتهرت بالقواعد الأربع لانها جمعت اربع قواعد عظيمة جدا ومهمة يحتاج اليها كل مسلم لان بمعرفة هذه القواعد يميز المسلم بين الحق والباطل والتوحيد والشرك والهدى والضلال ولا تلتبس عليه الامور - 00:01:50

ولا تنطلي عليه شباهات المضلين واضاليل المبطلين بل ان هذه القواعد تكون له باذن الله عز وجل نعم العون على المحافظة على التوحيد الصحيح والايمان الراسخ والبعد عن الشرك الذي هو - 00:02:24

اعظم الذنوب واظلم الظلم هذه القواعد ايها الاخوة الكرام قواعد عظيمة جمعها المصنف رحمة الله ليميز بها المسلم بين التوحيد والشرك يعرف حقيقة التوحيد الذي خلق الخلق لاجله واوجدوا لتحقيقه - 00:02:51

ويعرف من خلالها حقيقة ضده وما ينقضه وهو الشرك بالله عز وجل الذي هو اعظم شيء نهى الله تبارك وتعالى عباده عنه وتوعده اهله بان يعذبهم يوم القيمة وان يدخلهم في نار جهنم ابدا - 00:03:21

وان يدخل وان يدخلهم نار جهنم وان يبقوا فيها مخلدين لا يقضى عليهم فيما يموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وكل مسلم قرأ ما جاء في القرآن الكريم وسنة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:47

من الوعيد المشركين والتهديد لهم والعقوبات التي اعدها الله تبارك وتعالى لهم يخاف من الشرك اعظم الخوف ويفحذره اشد المحاذرة ويحتاط لنفسه من ان يقع فيه او في شيء من جوانبه - 00:04:09

وكما قدمت فان هذه القواعد العظيمة المباركة التي جمعها المصنف رحمة الله تعالى تعين العبد على ضبط هذا الامر تعينه على حسن فهمه وعلى السالم من شباهات اهل الباطل وقد بدأها رحمة الله تعالى بقوله - 00:04:34

وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه وقوله رحمة الله عليه ذكرها الله في كتابه يبين لنا المنهج الذي سار عليه رحمة الله عليه في بيان العلم - 00:05:05

وتقرير الحق والهدى فهو في كل ما يبينه ويقرره يذكر شواهد ذلك من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم لا يأتي بشيء من قبل نفسه ولا يبني حكما - 00:05:27

على الهوى او على التجربة او على الذوق او نحو ذلك من المسالك التي يسلكها كثير من الناس في الاستدلال لما يقومون به من

عبدات واعمال فهو رحمة الله تعالى - 00:05:50

لا يبني شيئاً من امور الدين الا على قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ولهاذا جاءت عامة كتبه رحمة الله تعالى قائمة على هذا الاصول يذكر الحكم مضموماً - 00:06:12

الىيه دليله من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وهذه الطريقة هي الطريقة الصحيحة التي ينبغي ان يكون عليها كل مسلم في عقيدته ودينه اذ كيف - 00:06:31

تعرف العقيدة الصحيحة والايمان القويم بغير الاعتماد على كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وكما قال من اهل العلم كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كثيراً ما يقول من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه جادة مباركة وطريق قوية - 00:07:18

كان عليها الامام المجدد رحمة الله تعالى وكان عليها ائمة اهل العلم من قبله وكذا من بعده يقيمون امور الدين على قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ولهاذا قال لك هنا - 00:07:37

وذلك بمعرفة قواعد اربعة ذكرها الله تعالى في كتابه ثم شرع في ذكرها قاعدة تلو الاخرى بدأ بالقاعدة الاولى قال ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

مقرؤون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام وهذا ايها الاخوة اصل عظيم وقاعدة مهمة جداً في هذا الباب ان نعلم ان الكفار المشركين الذين ورد ذمهم - 00:08:20

بایات كثيرة من القرآن الكريم وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح اموالهم وقاتلهم صلوات الله وسلامه عليه كانوا مقربين بان الخالق الرازق المنعم هو الله تبارك وتعالى ما كانوا يقولون - 00:08:41

ان الذي يخلق هو الاصنام او الذي يرزق هو الاصنام او الذي يعطي ويمنع هو الاصنام ما كانوا يقولون ذلك بل يقولون الخالق الله الرازق الله المنعم الله المدبر الله كانوا يقولون ذلك ويقررون به - 00:09:06

والله سبحانه وتعالى بين لنا ذلك في القرآن الكريم في ايات كثيرة جداً بين فيها تبارك وتعالى ان المشركين الكفار الذين قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام كانوا مقربين بان الخالق الرازق - 00:09:28

المنعم المتصرف المدبر هو الله تبارك وتعالى ولم يدخلهم هذا الاقرار في الاسلام كما بين ذلك المصنف رحمة الله قال ولم يدخلهم في الاسلام لان الدخول في الاسلام لا يكون بمجرد - 00:09:49

الاقرار بربوبية الله وانه عز وجل الخالق الرازق المنعم المتصرف بل لا بد مع ذلك من الاتيان بالازم هذا الاقرار الا وهو ان يفرد تبارك وتعالى بالعبادة وان يخص وحده عز وجل بالطاعة - 00:10:10

والا يجعل معه شريك وان يخلص الدين له جل وعلا كما قال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وكما قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - 00:10:34

كما قال جل وعلا وقضى ربكم الا اياته وكما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكما قال جل وعلا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً - 00:10:52

وكما قال جل وعلا الا لله الدين الخالص وكما قال جل وعلا فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون والآيات في هذا المعنى كثيرة جداً فلان يكون المرء موحداً لله عز وجل - 00:11:13

اذا اخلص العبادة لله لا بمجرد اقراره بان رب الله والخالق الله والرازق الله والمنعم الله هذه هذه وحدتها ليست كافية لان يكون بها العبد موحداً اذا لا يكون موحداً - 00:11:33

اذا جاء بالتوحيد العملي الذي هو اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى وافراده سبحانه بالعبادة دون سواه بالا يدعوا الا الله ولا يستغى به الله ولا يصلي ويمسجد ويركع الا لله ولا يذبح وينذر الا لله - 00:11:55

ولا يتوكى ويرجو ويحاف الا من الله ولا يصرف شيئا من العبادة الاله عز وجل كما قال سبحانه قل ان صلاته ونسكي ومحباه  
ومماثي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت - 00:12:20

اي بهذا التوحيد وهذا الاخلاص لله عز وجل وقال الله تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت  
ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين - 00:12:39

وما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولما كان لما  
كانت هذه الرسالة رسالة مختصرة لا تستحملوا او لا تحتملو الاستيعاب - 00:13:00

وبسط الدلائل وال Shawahed اكتفى بذكر دليل واحد من دلائل القرآن الكريم على ان الكفار المشركين الذين قاتلهم النبي عليه الصلاة  
والسلام كانوا مقربين بان الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر هو الله تبارك وتعالى. فساق رحمه الله - 00:13:23

ما جاء في سورة يونس قول الله عز وجل قل اي ايها النبي للمشركين من يرزقكم من السماء والارض قل ايها النبي موجها الخطاب  
للمشركين الذين يبعثون فيهم قائل لهم من يرزقكم؟ سلهم هذا السؤال - 00:13:50

من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر  
المشركين الذين يعبدون الاصنام والذين اتخذوا الاله والانداد وعبدوا مع الله تبارك وتعالى غيره - 00:14:14

سلهم هذا السؤال قل لهم من يرزقكم من السماء والارض من الذي يمن عليكم بالرزق من السماء اي بالامطار التي تنزل من السماء  
محملة بالخير والبركة والغيث للناس والعباد والماشية - 00:14:39

ومن الارض باخراج النباتات والزروع واصناف النعم التي يمن تبارك وتعالى بها على عباده ماذا يقولون هل يقولون ان الذي يرزقنا من  
السماء والارض هو الاصنام لا يقولون ذلك بل يعتقدون ان الاصنام - 00:15:02

ليست خالقة ولا رازقة ولو مدبرة ولو متصرفة اذا لماذا يعبدونها سيأتي الجواب على ذلك لا يعتقدون انها خالقة ولا يعتقدون انها  
رازقة ولا يعتقدون انها مدبرة او مصرفه لا يعتقدون ذلك - 00:15:23

واذا سئلوا من يرزقكم من السماء والارض؟ لا يقولون الاصنام بل يقولون ماذا الله يقولون الله هو الذي يرزقنا من السماء والارض  
ايضا منهم من يملك السمع والابصار من الذي بيده ملك السمع - 00:15:45

وملك البصر وملك كل شيء سيقولون الله هو المالك للسمع وهو المالك للبصر وهو المالك لكل شيء ايضا سلهم من يخرج الحي من  
الميت ويخرج الميت من الحي من هو الذي بيده الحياة والموت - 00:16:07

والتصريف والتديير ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لا يقولون الاصنام بل يقولون الذي يفعل ذلك هو الله تبارك  
وتعالى الخالق لكل شيء المتصرف في هذا الكون وحده جل وعلا - 00:16:30

ايضا سلوا من الذي يدب الامر اي امور هذا الكون من احياء واماته وعطاء ومنع وخفض ورفع وعز وذل وغير ذلك من انواع  
التدبيرات من الذي يقوم بذلك؟ لا يقولون الاصنام - 00:16:56

لا يقولون الاصنام هي التي تدب الامر بل يقولون الله ولهذا قال تبارك وتعالى فسيقولون الله هذا الجواب الذي يجيبون به فسيقولون  
الله اي سيقولون سيدركون الكفار اذا سألهم هذا السؤال - 00:17:18

سيقولون الذي يا يرزق من السماء والارض والذي يملك السمع والبصر والذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. والذي  
يدبر الامر هو الله تبارك وتعالى فقل افلا تتقون - 00:17:41

اذا قالوا ان الذي يخلق هذه الاشياء ويدبر هذه الامور هو الله فقل لهم الا تتقون الله لماذا تتخذون معه الانداد وتتخذون معه الشركاء  
وانتم تقرؤن انه لا خالق لكم غير الله ولا مدبرا للامر غير الله ولا مالك الا الله - 00:18:03

اذا تتقون الله فتفرونه بالتوحيد وتخصونه بالطاعة وتخلصون له الدين وقد اقررت انه خالقكم ورازقكم والمدبر للامور كلها الا تتقون  
الله عز وجل فقل افلا تتقون اي بترك الشرك والبعد عن الكفر - 00:18:25

وبالاخلاص لله تبارك وتعالى بالعبادة والتوحيد فهذه الاية ولها نظائر كثيرة جدا في كتاب الله جل وعلا تركها المصنف مراعاة

للاختصار في هذه الرسالة كلها تشهد وتدل على ان المشركين كانوا يقرؤون بان الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله تبارك وتعالى -

00:18:48

ويأتي هنا سؤال قرر من خالله المصنف رحمة الله تبارك وتعالى هذه القاعدة هل اقرار المشركين هل اقرار المشركين بان الخالق الرازق المنعم المالك هو الله. هل هذا الاقرار ادخلهم في التوحيد والاسلام - 00:19:17

هل كانوا بهذا الاقرار موحدين مسلمين ام هم مع هذا الاقرار مشركون بالله؟ كفار وانظر الجواب على هذا السؤال في قوله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:19:42

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. ما معنى قوله وما يؤمن اكثراهم بالله اي خالقا رازقا مالكا مدبرا متصرفا الا وهم مشركون اي 00:20:02

اي خالقا رازقا منعا متصرفا مدبرا الا وهم مشركون معه في العبادة يقرؤون بانه الخالق ولكن يدعون غيره ويتوكلون على غيره ويدربون لغيره ويصرفون انواعا من العبادة لغيره - 00:20:23

هذا ومعنى قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وايضا قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخبر به من الثمرات رزقا لكم - 00:20:45

فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون ما معنى قوله وانت تعلمون؟ والخطاب للمشركين الذين اتخذوا الانداد فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. تعلمون ماذا تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - 00:21:12

لا رازق لكم غير الله لا مدبرا لامر غير الله انت تعلمون ذلك والشواهد على انه على انهم يعلمون ذلك ها هي امامنا ها هي كتاب الله من - 00:21:35

يملك السمع والابصار من يرزقكم من السماء والارض. من يدبر الامر من يخرج الحي من الميت كل ذلك يجيبون خائنين الله اذا هم يعلمون ان الذي يخلق ويرزق وينعم ويدبر - 00:21:49

ويحيي ويميت ويتصرف يعلمون ان الفاعل لذلك والموجد لذلك هو الله تبارك وتعالى ليس له شريك في ذلك اذا لماذا يتخذون الانداد والشركاء لماذا يتخذون الانداد والشركاء - 00:22:05

هذا سؤال هل الجواب على ذلك انهم اتخذوا الانداد والشركاء لانهم يعتقدون ان هذه الانداد تخلق وانها تحيي وتميت وانها ترزق من السماء والارض وانها تملك السمع والابصار هل هذا الجواب - 00:22:29

على هذا السؤال صحيح ابدا اذا لماذا كانوا يتخذون الانداد مع انهم يقرؤون انها لا تخلق ولا ترزق ولا تدبر الامر ولا تحيي ولا تميت. لماذا كانوا يتخذون الانداد؟ الجواب على ذلك سيبأتي - 00:22:53

عند المصنف رحمة الله تبارك وتعالى في قاعدة ائية لكن هنا ينبغي ان نفهم من هذه القاعدة العظيمة التي ذكرها رحمة الله تعالى ان اقرار المرء بان الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله تبارك وتعالى هذا وحده لا يكفي لأن يكون به موحدا - 00:23:13

لا يكفي هذا الاقرار لأن يكون به موحدا لله تبارك وتعالى. بل لا يكون موحدا لله الا اذا اتى بلازمه الا وهو افراد الله وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له كما قال ربنا جل وعلا فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - 00:23:42

وكما قال جل وعلا وانا ربكم فاعبدون اي اعبدوا رب الذي تفرد بالخلق والرزق والملك والاحياء والتدير والتصرف افردوه وحده تبارك وتعالى بالعبادة ولهذا كانت هذه الحقيقة التي قررها القرآن - 00:24:04

واهتدى اليها بعض آآ المشركين كانت سببا لهدايتهم وتركهم لعبادة الاوثان وتخليصهم من عبادة الاصنام التي لا تملك شيئا ولا تملك ظرا ولا عطاء ولا نفعا مثل قصة عمرو بن الجموح - 00:24:31

وهي قصة عجيبة كانت سبب اسلامه وكان سيدا في قومه وكان قد خص نفسه بصنم عنده في البيت محظيا به معتبرا به يطيبه وينظفه ويحمله وظنه في مكان جميل في البيت - 00:24:56

وكان كلما دخل الى بيته عبد هذا الصنم فمن الله تبارك وتعالى على ابنته معاذ بالاسلام وعلى بعض صغار اه الانصار تغار الخزرج من الله عليهم بالاسلام تخططوا خطة يوضح من خلالها - 00:25:17

لعمرو بن الجموح ان هذه الاصنام لا تستحق هذه العبادة مثل المخطط الذي او الخطة التي قام بها امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه السلام فجاءوا في الليل ووالده نائم الذي هو عمرو بن الجموح - 00:25:46

جاءوا في الليل واخذوا الصنم واخذ الصنم وذهبوا به الى المكان الذي تقضى فيه الحاجة الى المكان الذي تقضى فيه الحاجة ووضعوا الصنم منكسا على رأسه فوق العذرة جعلوه منكسا على رأسه فوق العذرة - 00:26:06

فلما اصبح يريد ان يبعد ذلك الصنم اخذ يبحث عن ما وجده فاخذ يبحث عنه في البيت هنا وهناك الى ان وجده منكسا على رأسه فوق العذرة فغضب من هذا المنظر - 00:26:30

ولا يزال قلبه متعلق بهذا الصنم فاخذه غسله ونظفه وطبيه واعاده الى مكانه وعده وهو قبل قليل حمله من فوق العذرة ملطا بالعذرة معبوده واخذه وغسله بنفسه وازال عنه الوسخ بيده. ونظفه ثم وظعه امامه - 00:26:49

وقام على عبادته ثم اعادوا الكرمة ثانية وايضا بحث عنه وجده بهذه الصفة ونظفه واعاده الى مكانه واستمر على عبادته المرة الثالثة اخذوا آآ المررة الثالثة لما اعادوا لما اعاد الصنم - 00:27:16

الى البيت جاء في الليل ووضع بجنب الصنم سيف قال ان كنت صادقا دافع عن نفسك يعني الى متى انا الذي ادفع عنك وانا الذي ابحث عنك وانظرك انت دافع عن نفسك هذا السيف ادفع عن نفسك - 00:27:45

ان كنت حقا او صادقا دافع عن نفسك وطبع السيف عنده جاؤوا في الليل واخذوا الصنم بالسيف وذهبوا الى المكان الذي تلقي فيه الناس النساء الحيض والقاذرات وربطوا في عنقه - 00:28:07

كلب ميت واخذوا السيف ورموه في في هذا المكان واخذ يبحث عنه ثم وجده بهذه الصفة وحينئذ طابت نفسه لما تقرر عنده هذا الامر اذا كان لا ينفع نفسه كيف ينفعني - 00:28:31

اذا كان لا يملك لنفسه دفعا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا لماذا اعبد؟ لماذا ابكي عنده؟ لماذا ارجوه؟ لماذا امد يدي عنده ادعوه وهو لا يملك شيئا لنفسه كيف - 00:28:58

يملك لي شيئا وهو لا يملك شيئا لنفسه مثل هذه القصة ايضا قصة رجل من المشركين سافر الى مكان بعيد ومعه اغنامه الى صنم من الاصنام وهو يريد ان يدعوه - 00:29:14

ويسأله ويعرض عليه حاجاته ولما وصل الى الصنم فوجى ان فوق الصنم ثعلب والثعلب يبول والبول ينزل من فوق رأس الصنم الى اسفل قدميه يصب البول من فوق رأس الصنم - 00:29:39

الى اسفل قدميه فهاله المنظر ثم قال بيتا ارب ببول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب ورجى لا تملك شيئا لا لنفسها فكيف تملك شيئا لغيرها افلا تتقون يقول الله جل وعلا - 00:29:57

الا تتقون الله كيف تبعدون احجارا او اشجارا لا تملك لنفسها ضرا ولا منعا ولا عطاء ولا حفظا ولا رفعا كيف تبعدون هذه الاشياء ثم هنا يأتيك سؤال ضعه في بالك لانه سياتي في قاعدة - 00:30:22

عند المصنف رحمه الله قاعدة مهمة هل الشرك الذي حرمه الله سبحانه وتعالى هل هو عبادة الاحجار فقط والاشجار هل الشرك الذي حرمه الله هل هو فقط عبادة الاحجار والاشجار - 00:30:45

او عبادة كل شيء سوى الله مثلا من عبد ملكا من الملائكة هل يكون مشركا او لا يكون مشركا الا اذا عبد حجرا من عبد نبيا من الانبياء كعيسى اول عليه الصلاة والسلام او غيره من الانبياء هل يكون بذلك مشركا - 00:31:06

او لا يكون مشركا الا اذا عبد حذرا من الاحجار هذه مسألة مهمة وسيأتي تقريرها وذكر الدلائل عليها من كتاب الله في قاعدة مهمة جدا عند المصنف رحمه الله تعالى - 00:31:28

اذا هذه القاعدة الاولى قرر فيها رحمه الله تعالى ان اقرار العبد بان الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر هو الله هذا وحده لا

يكفي بان يكون به موحدا بل لا بد مع ذلك - [00:31:46](#)

ان ان ان يقدر وان يأتي بلازم ذلك وهو توحيد الله عز وجل بالعبادة والخلاص الدين له عز وجل. نعم قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. فدليل القرابة قوله تعالى - [00:32:08](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار [00:32:34](#) ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله - [00:32:34](#)

قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:33:03](#)

والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون - [00:33:27](#)

والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد اذني كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذه هي القاعدة الثانية - [00:33:46](#)

وهي قاعدة عظيمة ومهمة جدا وهي متممة ومكملة للقاعدة الاولى وذلك اننا عرفنا في القاعدة الاولى ان المشركين الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بان الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله تبارك وتعالى - [00:34:08](#)

وان الذي وان هذا لا يدخلهم في الاسلام لم يدخلهم في الاسلام اذا يأتي سؤال اذا يأتي سؤال يطرح نفسه كما يقولون اذا كانوا يقررون بان الذي يخلق ويرزق وينعم ويتصرف ويدبر الامر هو الله تبارك وتعالى - [00:34:37](#)

اذا كانوا يقررون بذلك فلماذا لماذا يعبدون هذه الاصنام لماذا يعودون هذه الاصنام اذا كانوا يقررون انها لا تخلق ولا ترزق ولا تعطي ولا تمنع الى اخره لماذا يعبدونها وهم يقررون انها - [00:35:02](#)

لا تخلق ولا تملك ولا ترزق ولا تدبر الامر كما هو واضح في الدليل الذي ساقه المصنف رحمة الله في القاعدة الاولى. اذا يأتي سؤال هنا يطرح نفسه كما يقال لماذا يعبدونها - [00:35:27](#)

لماذا يعبدونها لماذا يتوجهون اليها بالسؤال؟ لماذا يبكون عندها؟ ويتضرعون اليها ويلحقون عليها بالطلب ويصرفون لها انواعا من العبادة لماذا؟ ما السبب يأتي الجواب في هذه القاعدة قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون - [00:35:43](#)

ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. المشركون يقولون نحن لم نتجه الى هذه الاصنام ولن ندعها - [00:36:05](#)

او لانها ترزق او لانها تحبي هذه امور ليست الا لله تبارك وتعالى اذا لماذا تعبدونها يقولون نحن لم نعبدها الا للقرابة والشفاعة لم نتجه الى القربي. ما معنى القرابة - [00:36:25](#)

اي لتكون وسيلة لنا عند الله لتكون وسيلة لنا عند الله تكون واسطة لنا عند الله تبارك وتعالى نتوسط بها الى الله نطلب منها هي ان تقربنا الى الله هي في نفسها - [00:36:44](#)

نعتقد انها لا تخلق ولا ترزق ولا تملك ولا تدبر ولكننا نعبدها من اجل ان تكون واسطة لنا عند الله تبارك وتعالى تقربنا الى الله وتدنينا من الله عز وجل هذا هو السبب - [00:37:02](#)

ولهذا قال انهم اي المشركون يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليها ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب التربية والشفاعة اعطنا الدليل على ذلك ما الدليل على ان المشركين كانوا يعبدون الاصنام لهذا السبب بعينه - [00:37:22](#)

ولهذا الغرض بهذه الدليل على ذلك وقد عرفنا ان المصنف التزم في بداية هذه القواعد ان يذكر ماذا ان يذكر دليلا من القرآن لا يأتي بشيء من نفسه وانما يذكر لك الامر مضموما اليه دليلا من القرآن - [00:37:48](#)

فهنا ذكر القاعدة الثانية وهي ان المشركين كانوا يقولون اننا انما دعونا هذه الاصنام ورجوناها وتوجهنا اليها من اجل القرابة والشفاعة اعطنا الدليل على ذلك. قال فدليل القربي قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:38:09](#)

ما نعبدهم الا الان يأتيك السبب هل السبب الا لانها تخلق الا لانها ترزق الا لانها تحيي وتميت وتدبر الامر؟ لا اذا ما هو السبب؟ الا لقريبنا الى الله ذلقي - 00:38:35

لَا لَكُونُهَا خَالِقَةٌ وَلَا لَكُونُهَا مُدْبِرَةٌ هُنْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا لَا تَمْلِكُ شَيْئاً مِّنْ ذَلِكَ إِذَا لَمَّا اعْبَدُتُمُوهَا لِمَا دَعَوْتُمُوهَا؟ لِمَا تَوَجَّهُتُمُ إِلَيْهَا اجَابُوا قَائِلِينَ إِلَّا لِيَقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ زَلْفِي - 00:38:54

اي من اجل ان تقربنا الى الله سبحانه وتعالى نحن اهل ذنوب يقولون واهل خطايا واهل اسراف على انفسنا وهذه فاضلة وكريمة ولها منزلة عند الله ومكانة فنحن نعبدها ونتوجه اليها - 00:17:39

الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - 00:39:36

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار سمى الله تبارك وتعالى هذه الامور التي يمارسها هؤلاء ويقومون بها سماها تبارك وتعالى كفرا بالله جل وعلا سماها جل وعلا كفرا بالله عز وجل - 00:39:58

اتخاذ الانداد والوسطاء والوسائل بينهم وبين الله تبارك وتعالى اتخاذوا هذه الاشياء من اجل ان تقربهم الى الله عز وجل وسمى الله تبارك وتعالى ذلك كفرا بالله جل وعلا اذا هذا الامر - 00:40:17

الاول الذي اشار اليه المصنف وهو القرية اي انهم انما عبدوا هذه الاصنام من اجل القربة اي من اجل ان تقربيهم من الله عز وجل الامر  
الثاني . وهو الشفاعة ما دليله - 00:40:34

اي ما الدليل على انهم عبادوها لتكون لهم شافعة عند الله عز وجل. ما الدليل على ذلك قال قول الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يرض هم ولا ينفعهم ويقوله: اء. الكفاف، المشكك: بقوله: هؤلاء شفاعةنا عند الله - 00:40:52

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي نحن عبادنا هذه التي لا تضر ولا تنفع من اجل ان تكون شافعا لنا عند الله تبارك وتعالى اذا هذه  
قاعدة مهمة ينصح بها فهمها المسلم حتى لا يلمس عليه الامر - 00:41:16

وحتى لا يقع في الشرك من حيث اراد الحق والهدى حتى لا يأتيه بعض المبطلين ويلبسون عليه هذه الحقيقة ويوقعونه في الشرك  
الله من حيث اراد انفسه الخبر والهدى ماقامنا له - 00:41:36

هذه الاصنام او هذه المعبودات او هذه القباب والاضرحة انما اندعى ويتوجه اليها من اجل ان تكون واسطة بيننا وبين الله عز وجل تقربنا اليه زلف . يقال له هذا الامر هو الذي للحاله - 00:41:53

١٥- جمدة الله عزه ان الشفاعة نوعان حة . الرايات . داد الشفاعة دادر الشفاعة عن المسالم الشفاعة نوعان - ٠٤:٤٢ - ١٥:١٥

اريد ان افهم اه معنى منفية ومثبتة كفاه الله من في اي نفاه الله مثبتة - 00:42:42

٠٠:٤٣:١١ - كلام مختصر الشفاعة من فتاوى شفاعة الإمام زين الدين بن حبيب

أو ننفي ما نفاه الله منها وثبت ما اثبته انتبهوا الى قاعدة مهمة جدا في باب الشفاعة عندما تقرأ القرآن الكريم تجد القرآن الكريم في  
خاتمة من خاتمة الله مخاتمة مخاتمة الله - 00:43:30

اذا الواجب علينا نحن عباد الله سبحانه وتعالى ان ننفي ما نفاه الله وان نثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى اما والعياذ بالله ان يثبت  
اللذان لا يحيط بهما عقولنا اللهم اذن لنا في ذلك

اذا هذا قاعدة واصل مهم في هذا الباب ان نميز بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية ولاجل هذا قال المصنف رحمة الله تعالى  
المنفيه هنا تدل على منفيه هنا

وشفاعة مثبتة اي اثبتها الله تبارك وتعالى في القرآن اذا كان الامر كذلك الواجب علينا ان ننفي من الشفاعة ما نفي الله وان نثبت من

الشفاعة ما اثبت الله اما من يثبت شفاعة نفها الله تبارك وتعالى فهذا عين الضلال والباطل - [00:44:29](#)

قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله قال فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:44:53](#)

اقرأ على النسخة اللي عندي فيها سقف والشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - [00:45:17](#) آآ قال رحمة الله فالشفاعة المنفية اي التي نفها الله تبارك وتعالى في القرآن واجب على كل مسلم ان يعرف الشفاعة التي نفها الله في القرآن من اجل ماذا اجيبوا يا اخوان - [00:45:40](#)

يجب على كل مسلم ان يعرف الشفاعة التي نفها الله في القرآن من اجل ماذا ان يحذرها وان يجتنبها وان لا يقع فيها لان الله نفها وابطلها ما هي الشفاعة التي نفها الله في القرآن؟ قال - [00:45:59](#)

ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله لو قال قائل لمخلوق كائنا من كان - [00:46:16](#)

اسألك ان تدخلني الجنة او ان تجيرني من النار او ان تثبتني على الايمان او ان تعصمني من من الخطأ او ان تهديني سوء السبيل او ان تحبني مظللات الفتن - [00:46:34](#)

او ان تصلح لي ذريتي او ان تمن علي بالزوجة الصالحة او تمن علي بالذرية الصالحة او ان تكتب لي رزقا وملكا الى اخره من من قدم هذه الطلبات - [00:46:53](#)

لمخلوق من المخلوقات كائنا من كان مهما علت درجته وبلغت منزلته من ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ما كانت تطلب من غير الله - [00:47:10](#)

فيما لا يقدر عليه الا الله هذه شفاعة نفها الله في القرآن هذه شفاعة نفها الله في القرآن ما الدليل على ان الله نفاذ في القرآن مضى المصنف على طريقته يذكر الامر بدلله. قال والدليل - [00:47:29](#)

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ولا شفاعة نفي او اثبات نفي ولا شفاعة هذه نفها الله - [00:47:48](#)

قال والكافرون هم الظالمون اذا هذه شفاعة نفها الله سبحانه وتعالى وابطلها وهي ماذا ما يطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا ضابط مهم ينبغي ان تحفظه ايها الاخ المسلم - [00:48:08](#)

هذا ضابط مهم تعرف من خلاله الشفاعة التي نفها الله في القرآن الكريم ما يطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى لو وقف رجل امام ضريح من الاضرحة - [00:48:27](#)

او قبة من من القبة وقال باكيا راجيا يا سيدى فلان او يا فلان ارجو ان تمن علي بالولد والذرية انا عقيم مثل ما كان بعض الجاهليين يطوفون حول شجرة - [00:48:44](#)

ويقولون يا فحل الفحول تطوف المرأة على الشجرة وتقول يا فحل الفحول اريد ولدحا قبل الحول يا فحل الفحول اريد ولدا قبل الحول يعني قبل ان تتم السنة يا فحل الفحول تنادي الشجرة - [00:49:05](#)

من نادى شجرة او ضريحا او قبة اوليا او نبيا او او ملكا او غير ذلك يطلب منه الذرية الصالحة الانبياء عندما كانوا يتطلبون الذرية لانفسهم ممن يتطلبونها اقرأوا ذلك في ايات كثيرة - [00:49:23](#)

من القرآن الكريم في قصة ابراهيم وقصة زكريا وقصص كثيرة في الانبياء ما كانوا يتطلبون الا من الله من طلب الذرية او الزوجة او الهدایة او الصلاح او الثبات او الاستقامة - [00:49:44](#)

او كشف الكربات وازالة الهموم بعض الناس يخاطب بعض المقبورين يقول يا كاشف الغم يا مجيب المكروب يا يا يا مغيث الملهوف يا جابر الكثير انا طريح عند بابك. انا لاذ بجنابك ان لم اذ ان لم تأخذ بيدي من الذي يأخذ بيدي - [00:50:05](#)

يناجي مخلوقاً أمن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اين هم مع الله؟ قليلاً ما تذكرون هذى امور لله سبحانه وتعالى لا يرجى فيها الا اليه سبحانه وتعالى. اذا الشفاعة التي نفاحتها الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم - 00:50:31  
هي ما يطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ما يطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى اذا كان الناس في الفلك - 00:50:54

وَتَلَاطَّمْتُ بِهِمُ الْأَمْوَاجَ وَادْرَكُهُمُ الْغَرَقَ مِنَ الَّذِي يَنْقَذُهُمْ مَا الَّذِي يَوْقِفُ الرِّيَاحَ وَيَهْدِي الْأَمْوَاجَ وَيُسْكِنُ السَّفِينَةَ مِنْ هُوَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَاللَّهُ أَعْزُّ ذِكْرَهُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ أَهْلُ الشَّرْكِ قَالَ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ - 00:51:13  
دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ. فَلَمَّا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يَشْرُكُونَ يَعْرِفُونَ وَهُمْ فِي قَذَافِي فِي تَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ وَفِي الشَّدَائِدِ إِنَّ الَّذِي  
يُنْجِي مِنَ السَّدَادِ هُوَ اللَّهُ لَيْسَ الْأَصْنَامُ - 00:51:34

ولهذا قرأت في بعض الكتب ان جماعة كانوا في سفينة وكان معهم رجل مسن على التوحيد والفطرة فبدأت السفينة تتلاطم وبدأ كل يهتف بمعبوده يا سيدى فلان يا مولاي فلان ادركتني يا فلان يناجون المخلوقين - 00:52:13  
ولهذا قرأت في بعض الكتب ان جماعة كانوا في سفينة وكان معهم رجل مسن على التوحيد والفطرة فبدأت السفينة تتلاطم وبدأ كل يهتف بمعبوده يا سيدى فلان يا مولاي فلان ادركتني يا فلان يناجون المخلوقات - 00:51:50

التفت هذا الرجل وإذا كل من على السفينة ليس فيه من ينادي الله ليس فيه من ينادي الله فمد يديه وقال يا رب اغرق اغرق فما على السفينة من يعيدهك - 00:52:39

اغرق اغرق فما على السفينة من يعبده كلهم يدعون غيرك المشركون في مثل هذه الحالة الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام ما كانوا يلتجئون الا الى من؟ في الشدة - 00:52:55

بمثل هذه الشدة ما كانوا يتجلّون الا الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال الله اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما  
نحاهم الى البر اذا هم يشكرون اذا الشفاعة المنفية - 00:53:09

ما يطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله اذكر لكم الان مثالا ننظر فيه هل هو من الشفاعة المثبتة او من المنفية بعض الزوار يأتي الى المدينة - 00:53:26

ومعه خطابات من بعض الناس في بلده موجهة الى النبي عليه الصلاة والسلام خطاب موجه الى النبي اذا اطلعت على شيء منها  
احدهم قرأ كتابه بلغته يقول يا يا رسول الله يا سيد، يا مولاي، يا كذا القاب - 00:53:44

يذکرها انا عبد کثیر و فقیر ذلیل و محتاج کذا و انا لائد بک انا لا اذن بک و ملتجمی الیک فلا ترد طلبی ولا ترد حاجتی ثم ذکر انه ب بد هذه طلباته بما ق اته بنفسه - 00:54:05

يريد زوجة صالحة ويريد فيلا جميلة ويريد مالا وذكر اشياء لكن احفظ منها الزوجة الصالحة والفلة فيلا جميلة ويريد ايضا مال هذه كتبها بطلها من: مـ: النبـ عليه الصلـة و السـلامـ وفـ: النـهاـة قـاـ - 00:54:33

عنوان في المكان الفلاني عنوني في المكان الفلاني اين هذا الكاتب لهذه الورقة من قوله تبارك وتعالى لنبيه واذا سألك عبادي عنني  
فإن قرب احباب دعوه الداعي اذا دعاء هنا انتسه الاطلاق عربية - 00:54:55

فَمَاذَا فِي الْأَغْدِيرِ وَالْأَهْنَاءِ عَنِ الْاِهَادِ قَالَ هُوَ اَقْرَبُ النَّاسِ - 18:55:00

يُسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن اليتامى قل اصلاح فيهم خير الى غير ذلك من الآيات هنا في هذه الآية قال واذا سأله عباده عن امرأة قال لها 41:55:00

لَا تَوْجُدْ هَنَا قَلْ وَإِذَا سَأَلْكَ عَبْدِيْ عَنِيْ فَأَنِيْ قَرِيبٌ. لَانَ التَّوْجُهَ إِلَى اللَّهِ تَوْجُهَ بِلَا وَاسْطَةٍ التَّوْجُهَ إِلَى اللَّهِ تَوْجُهَ بِلَا وَاسْطَةٍ أَيْنَمَا تَكُونُ  
فِي الدِّرْنَاءِ مَا تَحْتَتْ لَا حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ بِدِرْنَاهُ مَوْسَيَةٌ - 59:55:00

لا تبحث عنه استطاع مباشرة اتجه الى الله اسئلته مباشرة ارفع يديك اينما كنت في الدنيا حتى لو كنت في كهف مظلم وفي صخرة

مطبق عليك في في مكان مظلم توجه اليك يراك رب العالمين - 00:56:15

ويطلع عليه ويكشف كربتك ويزيل همك ويرزقك من حيث لا تتحسب. الامور بيده والملك ملكه والخلق خلقه تبارك وتعالى المثال الذي ذكرته في الخطاب الذي اشرت اليه يندرج اه تحت اي شفاعة - 00:56:33

مثبتة ولا منفيه ما نخلط الامور ونقول دلت الدليل على انه عليه الصلاة والسلام شفيع للناس لا نخلق الامور ونقول انه عليه الصلاة والسلام شفيع للناس اليه هو عليه الصلاة والسلام قال - 00:56:56

لفاطمة بنت محمد تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً وقال ذلك لعمه العباس - 00:57:15

ولعمته صفية ولقربابته خطابهم بذلك وناداهم به صلوات الله وسلامه عليه اذا هذه شفاعة نفاه الله نفها الله تبارك وتعالى في القرآن فيجب علينا ان نحذر من الواقع في مثل هذا الامر الذي نفاه الله تبارك وتعالى في القرآن - 00:57:30

قال والشفاعة المثبتة اي التي اثبتها الله في القرآن فهي التي تطلب من الله انظر جمال العلم وجمال البيان والتبيحة الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة - 00:57:53

والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله الشافع يطلبها من الله لان الله قال قل لله الشفاعة جميعاً الشفاعة لله من اراد ان يشفع - 00:58:14

لابد ان يأذن الله له من اراد ان يسمع لا بد ان يأذن الله له بدون اذن الله لا يكون قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:58:40

في الاية الاخرى قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا هي ملك لله وببيده تبارك وتعالى واي احد كائنا من كان يريد ان يشفع عند الله لا بد ان يأذن الله له بالشفاعة - 00:58:58

هذا امر وايضاً من اراد لنفسه ان يكون الانبياء والملائكة شفاعة له عند الله يطلبها منهم او من او من بيده الشفاعة انتبهوا يطلبها منهم ان يتوجه اليهم في طلبها يناديهم - 00:59:22

او يتوجه الى الله سبحانه وتعالى الشفاعة بيده فمن اراد لنفسه ان يكون الانبياء شفاعة له والملائكة عليه ان يقول في طلبه ودعائه يا رب يا الله يسأل الله تشفع في انبيائك - 00:59:46

او يقول اللهم اجعل نبيك محمداً صلي الله عليه وسلم شفيعاً لي يوم القيمة. وهكذا نقول في دعائنا نسأل الله تبارك وتعالى نقول اللهم اجعل نبيك محمداً صلي الله عليه وسلم شفيعاً لنا يوم القيمة - 01:00:04

اللهم اجعلنا من يشفع لهم نبيك صلي الله عليه وسلم يوم القيمة. نسأل الله جل وعلا نطلب من الله لان لان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى وهي لا تكون الا باذنه - 01:00:22

للشافع ورضاه تبارك وتعالى عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى ارأيتكم لو ان شخصاً كافراً مشركاً يعبد الاوثان ومات على عبادة الاوثان وشفع له عند الله تبارك وتعالى هل تنقد هذه الشفاعة من النار - 01:00:39

ويخرج بها من النار قال تعالى فما تنتفعهم شفاعة الشافعين وفي صحيح البخاري قصة عظيمة جداً تهز القلوب تهز القلوب هزا رواها الامام البخاري في صحيحه وهي قصة إبراهيم الخليل مع والده يوم القيمة - 01:01:06

ذكرها علينا عليه الصلاة والسلام قال يلقي ابراهيم الخليل اباه يوم القيمة فيقول له الم اقل لك لا تعصني فيقول والده الان لا اعطيك يقول والده الان لا اعطيك ثم يقول ابراهيم الخليل - 01:01:31

قليل الرحمن يقول يا رب الم تدعني الا تخذني يوم يبعثون؟ واي خزي اخزي من ابي الابعد فيقول الله تبارك وتعالى اني حرمت الجنة على الكافرين - 01:01:54

هذا جواب الله لابراهيم قليل الرحمن يقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقول له يقول الله لابراهيم انظر فيلتفت واذا والده صار على هيئة بيخ على هيئة ديخ الذئخ ذكروا الضبع - 01:02:15

ملطخ بدمه قال فيؤخذ بقوائمه ويطرح في النار فيؤخذ بقوائمه فيطرح في النار ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك عن والد ابراهيم واقرأ في اخر سورة التحرير قول الله تبارك وتعالى وضرب الله مثلا - [01:02:37](#)

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله هيئة ونوح لم يغنى عن ابنه شيئا لانه كان كافرا - [01:02:59](#)

ولم يغنى عن زوجته شيئا لانها كانت كافرة. ابراهيم لم يغنى عن ابيه شيئا لانه كان كافرا فالشفاعة لا تكون الا باذن الله للشافع ورضا الله تبارك وتعالى عن المشفووع له - [01:03:21](#)

واسمع حديثا رواه الامام مسلم في صحيحه ينفعك الله به ابو هريرة رضي الله عنه سأله النبي عليه الصلة والسلام سؤالا مهما وعظيما وكبيرا قال يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة - [01:03:38](#)

من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة. ماذا كان الجواب قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه واياها روى مسلم في صحيحه - [01:03:58](#)

عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت شفاعتي واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله انتبه هنا وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا - [01:04:17](#)

هل تزال كل احد وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. ولهذا انبهك هنا ان في موضوع الشفاعة ثلاثة فصول مهمة ينبغي ان تحفظها الفصل الاول ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله - [01:04:40](#)

الفصل الثاني ان الشفاعة لا تكون الا عن من رضي الله عنه من رضي الله قوله وعمله الفصل الثالث ان الله سبحانه وتعالى لا يرضي الا عن اهل التوحيد هذه ثلاثة فصول في الشفاعة احفظها - [01:05:01](#)

ينفعك الله تبارك وتعالى بها الفصل الاول لا احد يشفع عند الله الا باذنه الفصل الثاني لا يشفع لاحد الا لمن رضي الله قوله وعمله الفصل الثالث لا يرضي الله تبارك وتعالى الا عن اهل التوحيد - [01:05:23](#)

هذه الشفاعة بهذه الضوابط هي الشفاعة التي اتبتها الله تبارك وتعالى في القرآن قال المصنف والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفووع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن - [01:05:47](#)

وجمع بين هذين الشرطين الرضا والابن في قوله تعالى من سورة الذاريات وكم من ملك لا تغفي وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - [01:06:11](#)

لمن يشاء ويرضى الاذن للشافع والرضا عن المسموع له والله تبارك وتعالى لا يرضي الا عن اهل التوحيد. قال رحمة الله كما قال تعالى من الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:06:28](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب ووفقكم للحق وغفر الله لنا ولكم ول المسلمين. هذا سائل يقول بعض الناس يقولون ان الاوضحة - [01:06:46](#)

المدهونة انهم احباب الله الاوضحة المدفونة اذا كان دفن في الضريح نبي او ولی من اولياء الله تبارك وتعالى فهو من احباب الله ولا شك في ذلك لكن هل كونه من احباب الله - [01:07:10](#)

اولي من اولياء الله تبارك وتعالى هل هذا مسوغ للانسان ان يلتجأ اليه في حاجاته وطلباته؟ لا والله الحاجات والطلبات لا تنزل الا بيد الله الا بالله تبارك وتعالى ولا يلتجأ فيها الا الى الله الذي بيده - [01:07:30](#)

تبارك وتعالى الامر كله نعم. يقول السائل هل توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية ومؤد له وان كان نعم فكيف يحمل كلام الشيخ على ان كفار مقرؤن بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبّر. ومع هذا لم يهدّم ذلك لتوحيد الالوهية. توحيد الربوبية - [01:07:51](#)

يستلزم توحيد الالوهية بمعنى ان من اقر بان الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله يلزمـه بهذا الاقرار ان يفرد الله تبارك وتعالى بالعبادة واقرأ ذلك ملخصا في قوله تعالى وانا ربكم فاعبدون - [01:08:15](#)

اي لازم اقراركم باني ربكم ان تعبدوني وحدي وان تخلصوا للعبادة فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية

بمعنى ان من اقر بربوبية الله يلزمه ان يفرد الله تبارك وتعالى بالعبادة. لكن الكفار مع اقرارهم بالربوبية - 01:08:40

لم يخلصوا لله تبارك وتعالى العبادة ليه فهو من فاسدة وعقول كاسدة وظلال مبين. حيث قالوا في الجواب على هذا السؤال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. نعم يقول الذي يفسر لا الله الا الله بأنه لا خالق ولا رازق الا الله. فهل هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة التوحيد؟ هذا لم يعرف معنى لا الله - 01:09:06

ان الله ولم يقر بها لم يقر بلا الله الا الله لان لا الله الا الله ليس معناها لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ارأيت لو كان هذا معناها - 01:09:36

ارأيت لو كان هذا معناه ايمتنع المشركون من القبول هل كان المشركون لا يقرؤن بان الخالق هو الله الرازق هو الله فلو كان معناها لا خالق الا الله ولا رازق الا الله لم يمتنع - 01:09:49

المشركون من قبولها واذا سألك هنا لماذا امتنع المشركون من قبول لا الله الا الله فماذا تقول الجواب لانهم عرفوا معناها وانها تعني اخلاص العبادة لله وترك عبادة الاصنام ولهذا قالوا - 01:10:08

لما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الله اباها واحداً ان هذا لشيء عجائب قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله ويستكرون - 01:10:28

ويقولون ائنا لتارك الہتنا لساعر مجنون فهم يعرفون معنى لا الله الا الله وانها تعني اخلاص العبادة لله ولهذا امتنعوا من قبولها ولو كان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله لم يمتنعوا من القبول لانها لا تناقض شيئاً بهذا المعنى - 01:10:44

اه لا تناقضوا شيئاً اه مما عندهم. نعم. يقول هل هل تناول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من اشرك شركا اصغر ومات عليه الشرك الاصغر يختلف عن الشرك الافضل - 01:11:05

في حده وفي حكمه يختلفان في الحج والحكم اما الحج تحدي الشرك الافضل هو ان يسوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله سواء الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات - 01:11:22

اما الشرك الافضل اما الشرك الاصغر فهو ان فهو كل ما اطلق اطلق عليه في النصوص بأنه شرك ولكنه لا يبلغ حد الشرك الافضل وما كان من قبيل الوسائل والدرائع التي تفضي بالانسان الى الشرك الافضل - 01:11:42

اذا هما يختلفان من حيث الحد ومن حيث الحكم المشركة الشرك الافضل كما واضح في الآيات مخلد في النار ابد الاباد لا يقضى عليه فيمومت ولا يخفف عنه من عذابها - 01:12:04

اما الشرك الاصغر فليس امره كذلك ليس المشرك شركا اصغر مخلدا في النار لكن هل لابد ان يعذب او ان شأنه كشأن الكبائر تحت المنشئة قولهن لاهل العلم من اهل العلم من يقول ان من اشرك شركا اصغر - 01:12:20

لابد ان يعذب عليه لان الله قال لا يغفر لمن اشرك فلا بد ان يعذب عليه وعذابه عليه ليس بتخليل في النار ومن اهل العلم من قال ان شأنه كشأن - 01:12:42

آكساني الكبائر التي يدون الشرك الافضل نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:12:57